

5 مشكلات من الحياة: رفقاء السوء

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كل ما كان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:11](#)

مرحبا بكم في لقاء جديد من لقاءات برنامجنا مشكلات من الحياة يومنا هذا نتحدث عن مشكلة تسبب المشاكل مشكلة ينتج عنها اثار سيئة تلك المشكلة هي رفقاء السوء اصحاب المرء الذين يجعلونه يقدم على المعاصي العظيمة - [00:00:49](#)

يقدم على الافعال السيئة. يقدم على ما لا تحمد عقباه دنيا واخرة انسان كان من المتفوقين في دراساتهم الذين وصلوا الى درجة عالية في اتقانهم باعمالهم بلاه الله عز وجل - [00:01:19](#)

بصحبة كانت هذه الصحبة من اسباب انتكاس حالته فوجدته عاقا لوالديه. بعد ان كان واصلا لهما وجدته قاطعا لرحمه بعد ان كان يصلها وجدته يسيء التعامل مع زوجته وابنائها بعد ان كان يحسن التعامل - [00:01:43](#)

وجدته قاملا غير منتج في مجتمعه بعد ان كان شعلة في النشاط سببا من اسباب الهداية والبر والتقوى اذا بحثت عن اسباب ذلك كله وجدته بسبب صحبة السوء اذا هذه المشكلة - [00:02:08](#)

لابد ان نسعى لمعالجتها ذكر الله جل وعلا انه عندما يلقي اهل النار في النار يكون هناك من اسباب دخول بعضهم النار تلك الرفقة السيئة الذين سماهم الله عز وجل - [00:02:29](#)

الازواج يعني كل انسان اذا وجد له من يشاكله ويصاحبه قيل له اه قيل عنه هذا اللفظ وذكر الله عز وجل ان الاخلاء في ذلك اليوم في يوم القيامة بعضهم لبعض عدو الا المتقين. لماذا - [00:02:51](#)

لان خلثهم وصادقتهم لم تبني على اساس متين فنتجت عدا فانتجت عداوة يوم القيامة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجليس السوء في مواطن عديدة واحاديث كثيرة نذكر منها نماذج - [00:03:12](#)

جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح ومثل جليس السوء كحامل المسك مسك نوع من انواع الطيب ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك يعطيك هدية - [00:03:33](#)

واما ان تبتاع منه تشتري واما ان تجد منه ربحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا سيئة جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله - [00:03:52](#)

فلينظر احدكم من يخال انظر لهذه الاية القرآنية يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين كونوا مع الصادقين. قال بعض اهل العلم المراد به اصدقوا لتكونوا منهم. وقال بعضهم صاحب الصادقين لتقتدوا بهم في اخلاقهم - [00:04:13](#)

جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي اذا اردنا ان نتعرف على مظاهر هذه المشكلة واثارها التي تنخر في مجتمعاتنا - [00:04:40](#)

فنقول ذلك الانسان الذي صاحب صحبة سيئة انتجت له هذه الصحبة الاجترار على الذنوب والمعاصي عندما يكون الانسان وحده قد يظلف عن الاقدام على الذنب او على الجريمة لكن اذا وجد رفقا السيئة - [00:05:03](#)

اعان بعضهم بعضا على السوء وشجع بعضهم بعضا بيعطينا الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرفا القول قرورا تجده عندما يكون وحيدا لا يقدم على الجريمة لا يقدم على المعصية - [00:05:26](#)

لكن عندما يوجد معه صاحب سيء يجروءه على تلك المعصية فيقدمان عليها جميعا لو كان وحده ما سرق لو كان وحده ما ظرب لو

كان وحده ما اعتدى على الآخرين - 00:05:46

لما وجد صاحبه معه أصبح يجرؤه على الاقدام على ذلك الذنب وتلك المعصية عندما يذهب وحده في الطريق لا يعتدي على الآخرين ولا يتكلم عليه لكن اذا كان صاحبه السيء معه - 00:06:02

تجد انه يتفاخر امامه بانه يتكلم على الآخرين ويستخف بهم ويستتهزئ بهم من اين نتج هذا من الصلبة الفاسدة ايضا من مظاهر هذا الامر عدم القيام بالواجبات الشرعية يأتيه اصحابه - 00:06:22

فيشغلونه عن الواجبات الشرعية سواء فيما يتعلق بالشعائر الدينية او فيما يتعلق بنفقة او بر والدين او صلة رحم او نحو ذلك اذا كان الانسان عنده صلبة سيئة يجتمع معهم في الاستراحة - 00:06:47

من صلاة المغرب الى الساعة الثاني عشر والواحدة واخر الليل يأتي الى بيته لم يقيم بواجب زوجته لم يراعيها ويراعي شعورها آآ نام عن صلاة الفجر مع الجماعة ولم يتمكن من ادائها في المسجد - 00:07:05

قد يؤدي به ذلك الى انه مع اصحابه رفقاء السوء لا يؤدون تلك الصلاة مع في المسجد مع قربهم اليهم وانما يؤدونه في جراحتهم الى غير ذلك من اه الاسباب التي نتجت عن هذه الصلبة السيئة - 00:07:28

ثم لا تسأل ماذا حصل في تلك الجلسة ماذا اقدموا عليهم من الشرور تدخين ثم شيشة ثم مسكرات ثم مخدرات ولا تسأل عن الحال حينئذ. لماذا؟ لانها رفقة سيئة جرتك على ما لم تكن - 00:07:46

مدركا له ولا مدركا لعواقبه كذلك من مظاهر واثار الصلبة السيئة ظياع الاوقات فيما لا ينفع ولا يفيد بل قد يكون فيما يضر بالانسان في دنياه واخرته ساعات طويلة لو استغلها في خدمة مجتمعه في قيام على ايتام في مساهمة في جمعية خيرية في - 00:08:06

القيام بصلة رحمه وقرباته لكان ذلك مما يعود عليه بالنفع الكثير لكنه اضاع وقته فيما لا ينتفع به بسبب تلك الصلبة السيئة التي جرتك الى ما لا يحمد عقباه ثم من اثار هذه المشكلة ومظاهرها - 00:08:36

الاقتداء الرفقة السيئة قد تكون متحرزا من اخلاقهم فلا تقتدي بها لكنه يصل اليك من حيث لا تشعر امور من اقوال وافعال ترسخ في ذهنك بدون ان يوجد سبب تجاهه. لانهم يتكلمون بالكلام السيء الكثير. بعضه - 00:08:59

بعضه عرفته وتحرس منه وبعضه لم تتمكن من معرفته فوقع في منظر سوء وانتقلت اليك كهذه الاقوال وهذه الافعال من حيث لا تشعر ولا تدري ايضا من اثار هذه المشكلة مشكلة رفقاء السوء - 00:09:25

انهم يؤثرون على الانسان في عمله وفي تفوقه الدراسي. كم من انسان ابتعد عنه التفوق بسبب رفقة السوء. كم من انسان تهاون في عمله بسبب رفقة السوء اذا كان يسهر معهم الى ساعة متأخرة فهل في ظنك انه سيتمكن من الحضور في وقت - 00:09:45

بداية الدوام او قبله ايضا من اثار هذه المشكلة تلك السمعة السيئة التي يجنيها الانسان بسبب رفقة السوء اذا كنت تجلس مع فلان وفلان فكل صفة يوصفان بها ويفعلانها فانك ستوصف بها - 00:10:10

لأنك صاحبهم وبالتالي فان المرء يكتسب السمعة من خلال معرفة الناس باصحابه وقرنائه ثم من اثار صلبة رفقة السوء انهم سيغتربونك وسيكذبون عليك لو سلمت منهم في اثناء جلوسك جلوسك معهم - 00:10:32

انهم لا يتورعون عن غيبتك وذكر معاييك بل والكذب عليك عند عدم وجودك فما فائدتك في صلبة هذه شأنهم ان حظرت اساوي اليك وان غبت اساءوا اليك. فما فائدتك منهم - 00:11:01

يذكرني هذا بموقف احد الناس عنده صلبة سيئة زاروه وكان قد استعد بوضع مسجل لم ينتبهوا له واستأذنتهم في ان يذهب الى عمل من الاعمال وسيأخر عنهم مدة زمنية فمذا ان غادرهم - 00:11:23

بدأوا بعرضه يتكلمون في عيوبه قليلها وكثيرها فلما عاد اليهم اخذ المسجل قام اسماعهم لاصواتها وغيبتهم ولصاحبها من ذلك المسجل. هذا نموذج من نماذج اثار الرفقة السيئة اذا صحب الانسان رفقة سوء لن يطمئن في نفسه - 00:11:49

بعض الناس يقول انا اريد ان اسلي نفسي بهذه الصلبة فيقول والله لن تتسلى ولن تهنا معهم بل ستتغص حياتك بل ستتغص حياتك بصحبتك لهؤلاء. ولذلك عليك بالحذر منهم فوالله لن ينفعوك بشيء - 00:12:23

إذا اخذنا شيئا من اثار هذه المشكلة ومظاهرها ينبغي بنا ان نتدارس الاسباب المؤدية اليها حتى نجتنبها ونتعاون في علاجها من تلك الاسباب ان بعض الناس قد يظن ان راحته النفسية تكون بصحة هؤلاء - [00:12:46](#)

فنقول له لا والله وكونك وحدك خير من كونك مع هذه الصحة السيئة فان هذه الصحة السيئة لا تنفعك بشيء ولا تهني نفسك. بل ستؤدي بك الى التنفص وستؤدي بك الى اكتئاب وقلق بسبب صحبتك لهم - [00:13:11](#)

نعود الى ذكر هذا السبب وذكر اسباب اخرى بعد فاصل قليل فاستمعونا بعد الفاصل اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجودي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم متى يحكي عن تفاصيل الهموم - [00:13:37](#)

اهلا وسهلا بكم احبائي الاعزاء واصدقائي الاوفياء بعد هذا الفاصل كنا ذكرنا عن مشكلة غويصة عن مشكلة لها اثار سيئة عديدة الا وهي مشكلة رفقاء السوء وذكرنا قيم من اصحاب من اسباب هذه - [00:14:17](#)

المشكلة وان بعض الناس يقول انا اريد ان ارفه عن نفسي اريد ان انعم واسعد في حياتي. ولذلك ساصاحب هؤلاء وذكرنا ان صحة هؤلاء ليست سببا للسعادة بل هي سبب للقلق سبب للاضطراب. لانك بذلك تفوت شيئا من الاعمال الصالحة المناسبة. ولا تتمكن - [00:14:42](#)

من القيام بمهامك وشعائرك الدينية وحينئذ لا تهنئوا في حياتك وتكونوا صحة هؤلاء سببا من اسباب السوء. كيف وقد جروك الى ما يفقدوك به شيئا من مزايا حياتك بل قد يكونون ممن اورد عليك امورا وجعلك تفعل افعالا - [00:15:09](#)

تندم عليها كذلك بعض الناس يرى ان هذه الصحة الفاسدة افضل من غيرهم عندهم اموال عندهم مركز اجتماعي عندهم وظائف فحينئذ نقول كيف تفرط في حياتك الحقيقية من اجل هذه المظاهر التي عندهم ولا تنتفع بها في شيء. قال عندهم وظائف قد يرفعونني في وظائفهم - [00:15:36](#)

يقول سعادتك الاخروية وهنائتك في نفسك وقيامك بالواجبات المناطة بك شرعا اولى بك من صحة هؤلاء الذين قد يرفعونك في وظيفة لا تسعد بها. ولا تهناؤا بها بل قد يكون - [00:16:06](#)

ذلك الترفيع لك سببا من اسباب زهدك في وظيفتك او من اسباب ابعادك عنها وانت تعلم ان ازمة الامور بيد الله جل وعلا. يقلبها كيف يشاء. فاذا كان الله عز وجل قد وعدك بالخير والعاقبة الحسنة متى اتقيت - [00:16:22](#)

انتهاوا فكيف حينئذ تؤثر امرا عاجلا يترتب عليه المفسد الكثيرة على ما وعدك الله به. يقول سبحانه والعاقبة للمتقوى. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اذا كان الله معك فلا عليك - [00:16:44](#)

هكذا ايضا من اسباب هذه المشكلة مشكلة رفقاء السوء ان بعض الناس يرى انه اذا صاحب فلانا وفلانا يكون وجيها في مجتمعه ما ينفعلك ما الذي ينفعلك به وجاهتك في المجتمع اذا لم تكن وجيها عند الله عز وجل. والله ان - [00:17:06](#)

ان الناس متى رأوك مع رفقة السوء ولو كان لهم منزلة في مجتمعك ليمقتونك ولا يحبونك وان جاملوك بكلمات الا انهم في قرارة نفوسهم على غير ذلك فايهم اولى؟ محبة الناس لك - [00:17:29](#)

وتعاطفهم معك او بغضهم لك وعدم آآ هنائتهم بحالك وطريقتك في صحبتك لهذه الصحة الفاسدة بعض الناس يقول انا عندي فراغ عندي ملل اريد ان اشغل وقتي مع هذه الصحة الفاسدة - [00:17:48](#)

اشتغالك مع هذه الصحة الفاسدة ضرر وسوء وبقاؤك وحدك خير لك من اشتغالك معهم ثم انك اذا اشتغلت بالنافع المفيد شغل فراغك تمن مشروع اجتماعي يحتاج اليك كم من حوائج للمجتمع تتطلع الى من يقوم بها - [00:18:08](#)

كم من اعمال صالحة تتمكن من القيام بها تدخل السرور على نفسك تتمكن من تعلم علم نافع تتمكن من ذكر الله عز وجل وقراءة كتابه. تتمكن من القيام بتعلم لغات نافعة تنتفع بها في دنياك. تتمكن من امور كثيرة - [00:18:33](#)

فكيف تصحب هؤلاء بما يفوته عليك هذه المنافع العظيمة يقول بعضهم لم اجد احدا سواهم فاصطحبتهم. يقول سبحانه الله صحبتك لنفسك وغنيمتك لها ببذلها فيما تنتفع به خير لك من صحة هؤلاء - [00:18:58](#)

بعض الناس يقول ان الصحة هؤلاء قد استحي منهم. وبالتالي اذا دعوني فاني اجد غضاظة في الا استجيب لدعوتي يهم فكيف

تستحي من هؤلاء ولا تستحي من خالق هؤلاء كيف تجامل في دينك فتستحي في بذل شيء من سمعتك - [00:19:19](#)

وبذل شيء من صحتك وبذل شيء من نفسك وبذل شيء من الامور التي تهنأ بها في حياتك مجاملة لهؤلاء الفرار الفرار والنجاة النجاة حتى تنجو اه نتكلم في اخر لقائنا هذا عن شيء من طرق معالجة مشكلة رفقاء السوء - [00:19:46](#)

اول هذه الطرائق انتقاء الاصحاب فيؤكد الانسان من الاشخاص الذين يريد صحبتهم هل هم مناسبون لان تصاحبهم او ليسوا كذلك انظر ما دينهم هل هم اصحاب ديانة او لا؟ هل هم اصحاب سنة - [00:20:15](#)

او اصحاب بدعة هل عندهم عقل ومعرفة بعواقب الامور او لا. حتى تستفيد منهم هل عندهم احسان خلق وطيب منطلق اولى هل عندهم سلامة صدر ام هم ممن تشحن صدورهم ببغضاء الآخرين - [00:20:35](#)

هل عندهم ثبات على العهد ام هم غدارون يقلبنا صحن المجن عن كل من فأت منافعهم عنده ولذلك لابد من اختيار الصحبة الطيبة ويتأكد الانسان من صحبتته اه يختبرهم ما بين وقت واخر - [00:20:58](#)

كذلك ينبغي بالانسان ان يفرق بين من يعرفه ومن يصاحب اعرف الناس كلهم لكن لا تصاحب الا الاتقياء الا اصحاب الوفاء الا من تنتفع بهم في اخرتك بهم في دنياك - [00:21:23](#)

كذلك من طرق علاج هذه المشكلة ان يقوم الاباء بالسؤال عن اصحاب ابنائهم ما هي احوالهم ما طرائقهم؟ ما امورهم حتى يأمنوا بذلك ان ابنائهم قد اه صاحبوا من ينتفعون به. اذا وجدوا على احد ابنائهم مؤاخذا او وجدوا على احد اصحاب ابنائهم مؤاخذا - [00:21:41](#)

نبهوا ابنهم يا يا ابننا فلان لا يناسب ان يكون صاحباً لك عنده كذا وعنده كذا وبالتالي لعله فتختار من الاصحاب من تنتفع بهم في دنياك واخرتك اه كذلك من طرق علاج هذه المشكلة التقرب لله عز وجل باحسان الصحبة - [00:22:07](#)

فاصحابك تقرب الى الله بحسن التعامل معهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب غيرهم لصاحبه خير الاصحاب خيرهم لصاحبه كذلك من الامور التي تحصل بها معالجة هذا الموضوع - [00:22:32](#)

تناصحو الاصحاب فيما بينهم اذا رأيت على صاحبك ملحوظة ومؤاخذا فتقرب الى الله عز وجل بنصحه بكلمة طيبة واسلوب حسن لا يمكن ان يوجد احد من البشر قاليا من المشاكل او خاليا من الملحوظات - [00:22:53](#)

ولكني اذا تناصحتنا فيما بيننا صلحت احوالنا ولذلك ينبغي بنا الا تكون صحبتنا آآ مؤقتة بادنى خطأ من صاحب وان نعود انفسنا على الصبر على اذية غيرنا او خطأ غيرنا. لنكون بذلك ممن حاز الاجور العظيمة المرتبة - [00:23:15](#)

على العفو والصبر من الامور التي اه تكون طرائق لعلاج هذه المشكلة بناء العلاقات التي بين الاصحاب على الاخوة الایمانية بحيث يحب بعضهم بعضا لله تكون هناك اخوة ایمانية والاخوة الایمانية من افضل الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد - [00:23:39](#)

عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وذكر منهم رجلين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه - [00:24:09](#)

جاء في الحديث ان الله عز وجل يوم القيامة يقول أين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ويقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في - [00:24:23](#)

متجالسين في والمتبادلين في في اخر لقاءنا هذا اذكر بصحبة جليلة عظيمة ترتب عليها اثار وفوائد كثيرة الا وهي صحبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لنبيننا صلى الله عليه وسلم - [00:24:46](#)

وتتجلى تلك المظاهر الطيبة في تصديقه في اخباره وقيام ابي بكر رضي الله عنه بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما يستطيع بماله ونفسه وقوله وجميع اموره وتتجلى تلك الصحبة - [00:25:09](#)

بصحبتهمما بالهجرة عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر انه اذن له بالهجرة قال الصحبة يا رسول الله فلما جاء في الغار قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:25:29](#)

وفي الخبر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ فالصحبة الصالحة يكون الله معهم معيناً ومؤيداً اسأل الله جل وعلا ان يجعل العلاقة بيننا

وبينكم محبة في الله لوجهه خالصة كما أسأله جل وعلا ان يبعد - 00:25:46

عن جميع المسلمين رفقة سوء هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه. في الناس يبدو مثل قطعان الغيوم - 00:26:07

صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبر كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم - 00:26:38